

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارد اراد المؤلف رحمة الله ان يستدل على وجود الله عز وجل فاستدل بوجوده سبحانه وتعالى على الحوادث يعني ان ان حدوث الاشياء - 00:00:00 دليل على وجود الله عز وجل وتقرير هذا الدليل ان نقول كل حادث لابد له من محدث واذا تتبعن الاشياء وجدنا انه لا محدث لهذا الحادث الا الله عز وجل - 00:00:24

ودليل هذا قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الجواب لا هذا ولا ذاك يعني ليسوا خلقوا من غير خالق ولا خلقوا انفسهم وحينئذ يتبعين ان يكون لهم - 00:00:45

خالقا فمن الذي خلقهم هو الله لانه لا احد يستطيع ان يقول انا الذي خلقت حتى الاب والام لا يستطيعان ان يقولا خلقنا ماء في بطون الام لو قال الاب انا الذي خلقت ابني - 00:01:07

نعم وجعلت له عينين ولسانه وشفتيه واصابع يديه ورجلين قال الناس له ها كذبت ملء صديك وابن انت من الجنين في بطن امه هل شفقت البطن وجعلت تسوي هذا ابدا - 00:01:30

هل نفخت فيه الروح نعم ابدا اذا فهو كاذب ولا يمكن ان يدعى ذلك احد لو قال والله الذي خلقه سيدنا فلان تجدهن فلان المولى العظيم الكبير وينه قال في قبره - 00:01:55

وش نقول له نقول كذبت الف مرة هذا اذهب الى قبره اما ان يكون قد اكلته الارض والا فهو جثة لا يملك لنفسه شيئا فكيف يملك لغيره واذا كبرت - 00:02:19

فكل احد يرد قوله اذا الحوادث دليل على وجود الله نعم الدليل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض؟ بل لا يؤمنون ودليل عقلي ان كل حادث لابد له من محدث - 00:02:39

ولا محدث للحوادث الا الله عز وجل ولكن ينبغي ان نسأل هل المؤلف اراد حصر الدليل على وجود الله عز وجل بهذه الطريقة فقط ها؟ لا. الجواب لا فان كان اراد ذلك فلا شك ان هذا قصور - 00:03:00

لان الادلة على وجود الله عز وجل الادلة كثيرة شرعية وعقلية وحسية وفطرية دالة الفطرة على وجود الله اقوى من كل دليل لمن لم تجتلها الشياطين وهذا قال الله تعالى - 00:03:28

فطرة الله التي فطر الناس عليها بعد قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فالفطرة السليمة تشهد بوجود الله ولا يمكن ان يعدل عن هذه الفطرة الا من اجتالتنه الشياطين ومن اجتهدت الشياطين فقد وجد في حقه مانع قوي يمنع - 00:03:58

هذا الدليل اظهنه انتهى الوقت اجل نقف على هذا. زين. نعم. قال رحمة الله تعالى ثم الصلاة والسلام سر마다. على على النبي المصطفى فوز الهدى واله وصحبه البرار مع ان يتقون مع الاصرار وبعد فاعلم ان كل العلم كفرع الى التوحيد - 00:04:28

بس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق ان المؤلف رحمه الله استدل على وجود الخالق حوارث وقال دلت على وجوده الحوادث - 00:04:52

ولا شك ان وجود الحوادث دليل على المحدث لانه ما من حادث الا وله محدث لقوله تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون - 00:05:09

فكل حادث لابد له من محدث والحقيقة ان دالة الحوادث على المحدث دالة حسية عقلية اما كونها حسية فلانها مجاهدة بالحس

واما كونها عقلية فلان العقل يدل على ان كل حادث لابد له - 00:05:26

من محدث ولهذا سئل اعرابي بما عرفت ربك فقال له فقال الاثر يدل على المسير والبيرة تدل على البعير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج - 00:05:50

الا تدل على السميع البصير ها؟ الجواب بلى هذا اعرابي استدل بعقله الفطري على ان هذه الحوادث العظيمة تدل على خالق عظيم عز وجل هو السميع البصير فالحوادث دليل على وجود المحدث - 00:06:17

ثم كل حادث منها يدل على صفة غير الوجود على صفة مناسبة غير الوجوب فننزل المطر يدل على لا شك على وجود الخالق ويدل على على رحمته وهذه دلالة غير الدلالة على الوجوب - 00:06:41

وجود الجذب والخوف والحروب تدل على وجود الخالق ولا وتدل على امر ثانٍ وهو غضب الله عز وجل غضب الله وانتقامه فكل حادث فله دلالتان دلالة كلية عامة - 00:07:10

تشترك بها جميع الحوادث وهي اجي وهي وجود الخالق وجود المحدث دلالة خاصة في كل حادث بما يختص به كدلالة الغيث على الرحمة ودلالة الجذب على الغضب وهكذا هل هناك ادلة اخرى على وجود الخالق - 00:07:37

الجواب نعم هناك ادلة اخرى جميع الشرائع دالة على الخالق وعلى كمال علمه وحكمته ورحمته لأن هذه الشرائع لابد لابد لها من مشرع والمشرع هو الله عز وجل فجميع الشرائع - 00:08:01

دالة على وجود المشرع وهو الله سبحانه وتعالى هناك دلالة ايضا اخرى نعم فيه دلالة اخرى النوازل التي تنزل بسبب دالة على وجود الخالق النوازل التي تنزل بسبب دالة على وجود الخالق - 00:08:27

مثل دعاء الله عز وجل ثم استجابته للدعاء دليل على وجوده وهذه وان كانت من باب دلالة الحادث على المحدث لكنها اخص لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله ان يغيث - 00:08:52

الخلق قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثم نسا السحاب وامطر قبل ان ينزل من من المتبشر هذا يدل على وجود الخالق ولا نعم وهذا ادل من اخص من دلالة من دلالة العموم - 00:09:11

اذا عندنا من الدلالات على وجوه الخالق الحوادث على سبيل العموم الشرائع الحوادث الخاصة التي تكون لسبب الرابع الفطرة الفطرة فالفطرة السليمة تدل على وجود الخالق ليست الفطرة التي ليست الفطرة التي فطر عليها الخلق - 00:09:31

بل التي ابتلى عليها الانسان بل التي فطر عليها جميع الخلق حتى البهائم العجم تعرف خالقها قال الله تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفرون تسببيحهم - 00:10:00

ان شيء يعني ما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيحهم وهل يسبح المسبح من لا يعرفه نعم لا يسبح الا من يعرفه فهذه اربعة اوجه كلها تدل على وجود الخالق عز وجل - 00:10:26

قال سبحانه فهو الحكيم الوارد سبحانه اسم مصدر سبحة والمصدر وش المصدر تسبيح واصل هذه المادة يدل على البعد ومنه السبح في الماء لان السابح يذهب بعيدا والمراد بتسبيح الله عز وجل - 00:10:48

تنزيهه المتضمن لبعده عن كل نقص عن كل نقص والنقص اما ان يكون في اصل في اصل الصفة واما ان يكون بمقارنتها بغيرها ففي اصل الصفة نقول هو حي - 00:11:16

علي قادر حكيم عزيز كل صفاتيه ليس فيها نقص حي حياة لا نقص فيها علما ها لا نقص فيها سميع سمعا لا نقص فيه وهكذا او نقص باعتبار مقارنة مقارنتها بغيرها - 00:11:43

وذلك بان نزهه عن مماثلة المخلوقين لان تمثيله بالمخلوقين يعتبر نقصا فصار النقص دائرا بين شيئين اول النقص الصفة بذاتها فصفاته غير ناقصة والثانية نقصها باعتبار مقارنتها بصفة المخلوق فانه لا مقارنة بين صفات الخالق - 00:12:07

صفات المخلوق فهو منه اذا عن النقص في صفاته وعن النقص بمشابهته او بمماثلته للمخلوقين نحن نقول في الصلاة سبحانه ربى الاعلى واني اسئلکم هل انتم حينما تقولون سبحان ربى الاعلى تستحقون هذا المعنى - 00:12:37

نعم او او تقول سبحان ربى الاعلى باعتبار انه ذكر وثناء على الله ها؟ الغالب هو هذا الغالب على الناس عموما وخصوصا انهم اذا قالوا سبحان ربى الاعلى لا يشعرون الا بالثناء على الله والتنزيه المطلق - [00:12:59](#)
لكن ما يشعر اني انزهك يا ربى عن مماثلة المخلوقين وعن كل نقص في صفاتك ما تشعر بهذا الا قليلا - [00:13:21](#)